رابط المادة على منصة باحث

تعليق على معارج القبول للشيخ حافظ الحكم

221 - تعليق على معارج القبول للشيخ حافظ الحكم - الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

نعم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول الشيخ حافظ حكمي رحمه الله تعالى ثم اعلم يا اخي ارشدنا الله واياك ان التزام الدين - 00:00:01

الذي تكون به النجاة من خزي الدنيا وعذاب الاخرة وبه يفوز العبد بالجنة ويزحزح عن النار انما هو ما كان على حقيقتي في كل ما ذكر في حديث جبريل وما في معناه من الايات والاحاديث - 00:00:20

وما لم يكن منه على الحقيقة ولم يظهر منه ما يناقضه اجريت عليه احكام المسلمين في الدنيا ووكلت سريرته الى الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - 00:00:38

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه اجمعين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما - 00:00:54

واصلح لنا شأننا كله ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين اما بعد يبين المصنف رحمه الله تعالى هنا بعد ان شرح فيما سبق حقيقة الاسلام وحقيقة الايمان يبين هنا ان - 00:01:17

الاسلام الذي تكون به النجاة هو ذاك الاسلام الذي جاء مبينا في حديث جبريل وغيره من الاحاديث قد قال الله عز وجل ان الدين عند الله الاسلام قال ورضيت لكم الاسلام دينا - 00:01:45

فهذا الدين بحقيقته المعلومة من كتاب الله عز وجل وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم هو الذي تكون به نجاة العبد يوم القيامة لكن من اظهر الاسلام نطق بالشهادتين وصلى - 00:02:16

ونحو ذلك واتى بنحو ذلك من الاعمال الظاهرة لكن حقيقة الدين ايمانا واعتقادا لم تقم في قلبه وانما اظهر لاهل الدين ظاهرا صالحا وابطن خلاف ذلك فمثل هذا لا يدرى عن سريرته - 00:02:43

ولا يعلم عن باطنه ولهذا تجرى عليه احكام الاسلام ويعد بين المسلمين مسلما تجري عليه احكام الاسلام لكن النجاة يوم القيامة والفوز بالجنة ليس بهذا النجاة يوم القيامة من النار والفوز بالجنة لا يكون بهذا - 00:03:16

لان الحساب يوم القيامة على الظاهر والسرائر. والله عليم بسرائر العباد ولهذا قد يكون من الناس من ينطق بالشهادتين ويصلي ولم تقم فيه حقيقة الايمان في قلبه فيعامل في الدنيا على ظاهره لنا الظاهر والله - 00:03:49

تبارك وتعالى يتولى السرائر قال الشيخ رحمة الله عليه ومن لم يكن منه اي الاسلام على الحقيقة ولم يظهر منه اي في الوقت نفسه ما يناقضه ولم يظهر منه ما يناقضه - 00:04:16

اجريت عليه احكام المسلمين في الدنيا يقال عنه انه مسلم وتجرى عليه احكام المسلمين لماذا؟ لان الحكم للناس انما هو على الظاهر والبواطن لا يعلمها الا علام الغيوب جل في علاه - 00:04:40

وساق رحمه الله تعالى ادلة كثيرة جدا على ان من لم يظهر منه ما يناقض الدين اجريت عليه احكام الاسلام الظاهرة وعد مسلما بين المسلمين لما ظهر من علانيته وسريرته بينه وبين - 00:05:06

الله سبحانه وتعالى نعم قال رحمه الله تعالى قال الله عز وجل فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فخلوا سبيلهم وفي الاية الاخرى

فاخوانكم في الدين وغيرها من الايات وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاسامة رضي الله عنه في قتله الجهني بعد ان قال لا اله الا الله - 00:05:35

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقال لا اله الا الله وقتلته؟ قال قلت يا رسول الله قال قلت يا رسول الله انما قالها خوفا من السلاح قال افلا شققت عن قلبه حتى تعلم اقالها ام لا؟ قول النبي عليه الصلاة والسلام - 00:06:04

في هذا الحديث افلا شققت عن قلبه حتى تعلم اقالها اي في قلبه ام لا اه يبين ان الحكم انما هو للظاهر اما السريرة هذه بين العبد وبين الله ولهذا معاذ رضي الله عنه - 00:06:26

قال انما قالها تعوذا يعني خوفا من السلاح او اسامة قال قال اسامة انما قالها تعوذا يعني خوفا من السلاح لما يقولها عن ايمان في قلبه هذا الذي في القلب لا يعلم - 00:06:52

هذا الذي في القلب لا يعلم لا يطلع عليه. الله العليم القلوب سبحانه وتعالى ولهذا قال له النبي عليه الصلاة والسلام افلا شققت عن قلبه وانتبهوا هنا الى قوله حتى تعلم اقالها ام لا - 00:07:12

وهذا يوضح لنا مسألة تكررت معنا كثيرا وهي ان القول نعم يشمل قول القلب هنا قال اتعلم اقالها اين في قلبه يعني عقيدة فقالها في اقالها اي في قلبه عقيدة ام لا - 00:07:32

ولهذا فان القول اذا اطلق يشمل قول اللسان نطقا وقول القلب عقيدة. ولهذا هنا قال حتى تعلم اقالها ام لا يعني قالها في قلبه اعتقادا وايمانا ومن اظهر الاسلام واعلنه نطق بالشهادتين عصم دمه - 00:07:58

ولهذا انكر النبي عليه الصلاة والسلام على اسامة انكارا شديدا قال وفي بعضها نعم الحديث بطوله الحديث بطوله في الصحيحين من طرق بالفاظ وفي بعضها فقال يا رسول الله استغفر لي - 00:08:30

قال وكيف تصنع بلا اله الا الله اذا جاءت يوم القيامة؟ قال كيف تصنع بلا اله الا الله كيف تصنع بلا اله الا الله اذا جاءت يوم القيامة ولهذا من يظهر اه - 00:08:51

النطق بالشهادتين يشهد ان لا اله الا الله صار مسلما له مال المسلمين وعليه ما ما عليهم نعم قال رحمه الله تعالى ولما ان استأذنه عمر رضي الله عنه في قتل الرجل الذي انتقد عليه حكمه صلى الله عليه وسلم في قسمه ذهيبة - 00:09:09

قال معاذ الله ان يتحدث الناس اني اقتل اصحابي وقال له خالد ابن الوليد رضي الله عنه فيه يا رسول الله الا اضرب عنقه؟ فقال لعله ان يكون يصلي قال خالد رضي الله عنه وكم من مصلي يقول بلسانه ما ليس في قلبه - 00:09:32

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لم اؤمر ان انقب عن قلوب الناس ولا اشق بطونهم الحديث في الصحيحين ايضا من طرق بالفاظ. وهذا ايضا نظير ما سبق. من نطق بالشهادتين - 00:09:52

مثل ما قال عليه الصلاة والسلام والحديث سيأتي من صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا فهو المسلم له ما لا نواء وعليه ما علينا فلما قال آآ خالد رظي الله عنه كم من مصل - 00:10:11

يقول بلسانه ما ليس في قلبه ما ليس في قلبه هل هذا يطلع عليه؟ هل يراه الناس حتى يحكم عليه القلوب لا يطلع عليها الا الله سبحانه وتعالى ولهذا قال عليه الصلاة والسلام اني لم اؤمر ان انقب عن قلوب الناس ولا اشق بطونهم - 00:10:32

سريرة الانسان الى الله ولهذا لا لا يخاض في امر القلب ويحكم على قلبي بانه منافق او انه غير صادق في ايمانه او غير ذلك لان هذه سرائر سرائر لا يطلع عليها الا الله سبحانه وتعالى والله يتولى سرائر العباد - 00:10:54

وانما الحكم للظاهر ولا يخاض في سريرة المرء سريرة المرء بينه وبين الله وحسابه فيها على الله سبحانه وتعالى لكن الناس لهم الظاهر ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث قال لعله ان ان يكون يصلي - 00:11:22

وهذا فيه ان الحكم لنا مبني على ما يظهر للانسان اذا صلى اصبح بهذه الصلاة التي اظهرها من المسلمين من المسلمين اي في الحكم عليه في الظاهر من المسلمين له مال المسلمين وعليه ما عليهم - 00:11:44

ان كانت آآ سريرته بخلاف ذلك فالله فهذا بينه وبين الله سبحانه وتعالى فهو الذي يتولى السرائر نعم قال رحمه الله تعالى وفي

صحيح البخاري عن انس بن مالك رضي الله عنه - 00:12:04
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوها وصلوا صلاتنا واستقبلوا قبلتنا فصلوا صلاتنا واستقبلوا قبلتنا وذبحوا ذبيحتنا فقد حرمت علينا دماؤهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على - 00:12:22
الله عز وجل وفي رواية عن انس رضي الله عنه نفسه وله حكم مرفوع عن انس نفسه رضي الله عنه وله حكم مرفوع بل قد رفعه النسائي كما سيأتي من شهد ان لا اله الا الله واستقبل قبلتنا وصلى صلاتنا واكل ذبيحتنا فهو - 00:12:45
مسلم له ما للمسلم وعليه ما على المسلم ورواه ابو داوود في الجهاد بلفظ امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وان - 00:13:06
استقبلوا قبلتنا وان يأكلوا ذبيحتنا وان يصلوا صلاتنا فاذا فعلوا ذلك حرمت علينا دماؤهم واموالهم الا بحقها لهم ما للمسلمين وعليهم ما على المسلمين وفي رواية امرت ان اقاتل المشركين بمعناه - 00:13:22
ورواه النسائي في تحريم الدم ولفظه قال امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فاذا شهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واستقبلوا قبلتنا واكلوا ذبيحتنا وصلوا صلاتنا فقد حرمت علينا دماؤهم واموالهم الا بحقها - 00:13:43
لهم ما للمسلمين وعليهم ما عليهم وفيه قول ميمونة بن سياه لانس بن مالك رضي الله عنه يا ابا حمزة ما يحرم دم المسلم وماله فقال من شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واستقبل قبلتنا وصلى صلاتنا واكل ذبيحتنا فهو مسلم - 00:14:06
له ما للمسلمين وعليهما على المسلمين ورفعه في كتاب الايمان عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا واكل ذبيحتنا فذلكم المسلم - 00:14:30
ورواه الترمذي ايضا وفي الصحيحين وغيرهما عن ابي هريرة وعبد الله بن عمر رضي الله عنهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان قتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة فاذا فعلوا ذلك - 00:14:48
عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحق الاسلام وحسابهم على الله عز وجل وفي موطأ مالك ومسند احمد بسند جيد عن عبيد الله بن عدي بن الخيار ان رجلا من الانصار حدثه انه اتى رسول الله - 00:15:12
الله عليه وسلم وهو في مجلس فساره يستأذنه في قتل رجل من المنافقين فجهر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اليس يشهد ان لا اله الا الله فقال الانصاري بلى يا رسول الله ولا شهادة له. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:15:31
اليس يشهد ان محمدا رسول الله؟ قال بلى يا رسول الله قال اليس يصلي؟ قال بلى يا رسول الله ولا صلاة له فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اولئك الذين نهاني الله عن نهاني الله عن قتلهم - 00:15:54
وفي الباب عن جماعة من الصحابة احاديث من الصحاح والحسان وفيما ذكرنا كفاية وامر الله رسوله صلى الله عليه وسلم في القرآن بالاعراض عن المنافقين في غير ما موضع مع اخباره بصفاتهم - 00:16:13
تعريفه بسيماهم وعلاماتهم ولم يقتل النبي صلى الله عليه وسلم احدا منهم واجرا حتى يعني حتى وان ظهرت مثل الذي تقدم معنا في قصة ذي الخويصرة اه كان لمز النبي عليه الصلاة والسلام في امر الصدقة - 00:16:31
وهذه من صفات المنافقين ومنهم من من يلمزك في الصدقات هذه من صفات المنافقين واتهم النبي صلى الله عليه وسلم بعدم العدل في القسمة وهذا من صفات المنافقين فتظهر آآ - 00:16:54
الصفات ومع ذلك النبي صلى الله عليه وسلم اه لم يقتل احدا منهم وقال حتى لا يقال محمد يقتل اصحابه وايضا كان يجيب اجابة متكررة في كل الاحاديث اليس يشهد ان لا اله الا الله؟ اليس يصلي - 00:17:13
فالذي يشهد ان لا اله الا الله ويصلي له حرمة ولهذا فان هذه الاحاديث ونظائرها وهي كثيرة جدا حجة قامعة اصحاب الفكر الخبيث فكر الخوارج الذين اخبر النبي عليه الصلاة والسلام عنهم انهم يقتلون اهل الاسلام - 00:17:38
ويدعون اهل الاوثان فماذا يصنع هؤلاء عبر التاريخ فيما اراقوه من دماء المسلمين حتى انهم لا يريقون دماء المسلمين وهم يصلون

في المساجد فماذا يصنع هؤلاء بلا اله الا الله يوم - 00:18:04
القيامة وماذا يصنع هؤلاء في هذه النصوص اسامة حب النبي صلى الله عليه وسلم قال استغفر لي يا رسول الله قال ماذا تصنع بلا اله الا الله يوم القيامة وهو من هو رضي الله عنه وارضاه - 00:18:24
قال استغفر لي يا رسول الله. قال ماذا تصنع بلا اله الا الله يوم القيامة اقتلته وهو يشهد ان لا اله الا الله واسامة قتله متأولا يظن انه انما قال ذلك تعودا وخوفا من - 00:18:48
السلاح لا عن ايمان ولا نعم قال رحمه الله تعالى ولم يقتل النبي صلى الله عليه وسلم احدا منهم واجرى عليهم في الدنيا احكام المسلمين الظاهرة وكانوا يخرجون معه للحج والجهاد والصلاة وغير ذلك. ويقيموا الحدود عليهم غير انه نهي عن الصلاة عليهم والاستغفار لهم - 00:19:03
والله اعلم نعم قال رحمه الله تعالى والاحسان هذه المرتبة الثالثة من مراتب الدين في هذا الحديث والاحسان لغة اجادة العمل واتقانه واخلاصه وفي الشريعة وفي الشريعة ما هو وفي الشريعة هو ما فسره النبي صلى الله عليه وسلم بقوله ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تك تراه فانه يراك - 00:19:28
وسيأتي ان شاء الله تعالى بحثه والنصوص فيه عند ذكره في اخر هذا الفصل والمقصود انه صلى الله عليه وسلم فسر الاسلام هنا بالاقوال والاعمال الظاهرة وفسر الايمان بالاقوال والاعمال الباطنة والاحسان هو تحسين الظاهر والباطن - 00:20:00
ومجموع ذلك هو الدين والكل من هذه المراتب مبني على اركان لا قوام له الا بقيامها وسنتكلم على كل منها اجمالا وتفصيلا ونحيل ما قدم بيانه منها على موضعه ان شاء الله. يقول رحمه - 00:20:21
والله تعالى الاحسان وهو المرتبة الثالثة من مراتب الدين كما هو مبين في آآ حديث جبريل ذكر المرتبة الاولى الاسلام والثانية الايمان والثالثة الاحسان وبين رحمه الله ان الاحسان هو الاتقان والاجادة - 00:20:40
الاتقان والاجادة. هذا هو الاحسان. الاحسان ان يأتي المرء بامور الدين واعماله وعقائده على وجه متقن في غاية الجودة والاحسان وهذي اعلى رتب الدين فسر النبي عليه الصلاة والسلام الاسلام بالاعمال الظاهرة - 00:21:02
وفسر الامام بلع عقائد الباطنة وفسر الاحسان انظروا كلمة الشيخ رحمه الله ما اجملها قال اه وافسر الاحسان بتحسين الظاهر والباطن تحسين الظاهر والباطن ان يكون ظاهر المرء وباطنه على احسن حال ديانة وايمانا وعملا - 00:21:24
فهذه رتبة الاحسان وكل مرتبة من مراتب الدين الثلاثة لها اركان الاسلام اركانه خمسة والايمان اركانه ستة والاحسان له ركن واحد ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك - 00:21:54
نعم قال رحمه الله تعالى فقد اتى الاسلام مبني على خمس فحقق وادري ما قد نقلا اولها الركن الاساس الاعظم هو الصراط المستقيم الاقوم ركن الشهادتين فاثبت واعتصم بالعروة الوثقى التي لا - 00:22:21
وثانيا اقامة الصلاة وثالثا تأدية الزكاة والرابع الصيام فاسمع واتبع. والخامس الحج على من تستطيع وهذه اركان المرتبة الاولى مرتبة الاسلام. وهي على قسمين قولية وعملية فالقولية الشهادتان والعملية الباقي وهي ثلاثة اقسام بدنية وهي الصلاة والصوم ومالية وهي الزكاة - 00:22:41
وبدنية مالية وهو الحج وقول القلب وعمله شرط في ذلك كله كما تقدم والنصوص في هذه الامور الخمسة كثيرة جدا. وقول القلب وعمله شرط في ذلك كله يعني في اعمال الاسلام الظاهرة - 00:23:10
لماذا؟ لان اذا لم يقم مع العمل الظاهر ايمان في الباطن يصحح اسلامه لم يقبل منه اسلامه. ولم تقبل منه اعماله ولهذا فان من فوائد الايمان الذي في القلب العقيدة - 00:23:30
من فوائدها انها تصحح الاسلام تجعله مقبولا والاعمال بدونه لا تقبل قال الله عز وجل ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله. وهو في الاخرة من الخاسرين اي لا ينتفع باعمال وان كثرت - 00:23:52
ولهذا ترى في ايات كثيرة يقيد قبول العمل الانتفاع به بالايمان من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن ومن يعمل من الصالحات

وهو مؤمن ومن اراد الاخرة وسعى لها سعيها وهو - 00:24:17
مؤمن ولا يأتي هذا المعنى كثيرة جدا نعم قال رحمه الله تعالى والنصوص في هذه الامور الخمسة كثيرة جدا وهي على نوعين قسم شامل لجميعها وقسم يخص كل خصلة منها فلنبدأ بالقسم الاول ما تيسر منه على حدته. والقسم الثاني - 00:24:42
مع حل الفاظ المتن ان شاء الله تعالى. الان ذكر الشيخ رحمه الله آآ انه اه ان ادلة هذه الاركان الخمسة جاءت على نوعين منها احاديث جاءت شاملة لهذه الاركان الخمسة كلها - 00:25:04
وهي احاديث كثيرة وهناك احاديث آآ اتت بذكر بعضها اتت بذكر بعضها وبين رحمه الله انه سيسوق الاحاديث او ما تيسر له من الاحاديث التي جاءت شاملة لهذه الاركان الخمسة - 00:25:24
وساق رحمه الله تعالى من الاحاديث في هذا الباب ما لا تكاد تجده مجموعة مثل هذا الجمع تميز كتاب الشيخ رحمه الله تعالى هذا بحسن الجمع للنصوص نصوص القرآن ونصوص السنة - 00:25:47
ولا يقتصر في الباب الذي يستدل له بحديث او حديثين او باية او ايتين بل يحرص على التقصي والجمع ويفيض في ذلك وهذه ميزة في آآ في هذا الكتاب اه عناية مصنفة رحمه الله تعالى بالادلة جمعا لها وتقصيا وتتبعا - 00:26:17
نعم قال رحمه الله تعالى فمن ذلك حديث جبريل السابق ذكره عن الجم الغفير من الصحابة والتابعين فمن بعدهم ومنها حديث وفد عبد القيس وقد تقدم ايضا ومنها حديث ابن عمر رضي الله عنهما في الصحيحين وغيرهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بني الاسلام على خمس شهادة - 00:26:47
لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وحج البيت وصوم رمضان. فقال له رجل والجهاد في في سبيل الله فقال ابن عمر الجهاد حسن هكذا حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني لم يعد الجهاد من الاركان - 00:27:15
من المباني قال هكذا حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الجهاد حسن لكن هكذا حدثنا بالمباني انها خمسة لم يذكر منها الجهاد نعم قال رحمه الله تعالى ومنها حديث جرير ابن عبد الله رضي الله عنه عند احمد وغيره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بني الاسلام - 00:27:35
وعلى خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وحج البيت وصوم رمضان واسناده واسناده صحيح. اذا جمعت بين حديث ابريل وحديث ابن عمر بني الاسلام - 00:28:00
تظهر لك فائدة الا وهي ان النبي عليه الصلاة والسلام فسر الاسلام في حديث جبريل المشهور بمبانيه الخمسة التي اه وضح انها مباني للاسلام في حديث ابن عمر فالنبي عليه الصلاة والسلام فسر - 00:28:20
الاسلام بمبانيه. قال بني قال اخبرني عن الاسلام قال ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة اه وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت الحرام - 00:28:48
ففسره بالمباني ليس حاصرا لاعمال الاسلام ففسره عليه الصلاة والسلام بالمباني والعلماء رحمهم الله تعالى اخذوا من ذلك ان الاسلام هو الاعمال الظاهرة وذكر في الحديث اهمها اهم الاعمال الظاهرة - 00:29:03
التي ان اوتي بها اوتي بما وراءها وان ضيعت ضيع ما ورائها فاقتصر عليها النبي الكريم عليه الصلاة والسلام نعم قال رحمه الله تعالى ومن ذلك حديث انس بن مالك رضي الله عنه قال كنا نهينا ان نسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شيء فكان - 00:29:26
يجيبنا ان يجيء الرجل من اهل البادية العاقل فيسأله ونحن نسمع. فجاء رجل من اهل البادية فقال يا محمد اتانا رسولك فزعم لنا انك تزعم ان الله تعالى ارسلك قال صلى الله عليه وسلم صدق. قال فمن خلق السماء؟ قال الله. قال فمن - 00:29:51
خلق الارض قال الله قال فمن نصب هذه الجبال وجعل فيها ما جعل قال الله قال فبالذي خلق السماء وخلق الارض ونصب هذه الجبال االله ارسلك؟ قال صلى الله عليه وسلم نعم - 00:30:11
قال فزعم رسولك ان علينا خمس صلوات في يومنا وليلتنا. قال صلى الله عليه وسلم صدق. قال فبالذي ارسلك الله امرك بهذا؟ قال نعم قال وزعم رسولك ان علينا صوم شهر رمضان في سنتنا قال صلى الله عليه وسلم نعم صدق - 00:30:27

قال فبالذي ارسلك االله امرك بهذا؟ قال صلى الله عليه وسلم نعم قال وزعم رسولك ان علينا حج البيت من استطاع اليه سبيلا. قال صلى الله عليه وسلم صدق. قال ثم ولف قال - 00:30:49

والذي بعثك بالحق نبيا لا ازيد عليهن شيئا ولا انقص منهن شيئا فقال النبي صلى الله عليه وسلم لان صدق ليدخلن الجنة رواه الجماعة وهذا لفظ احمد. اقتنع بهذه الطريقة انه نبي - 00:31:06

امتنع تماما وسبحان الله لما اراد ان يتثبت من النبوة ما عنده شيء يا يتثبت من خلاله الا في ضوء المحيط الذي يعيش فيه فهو معه غنم وبين الجبال يرى السماء ويرى الارظ ويرى - 00:31:28

اه هذه الجبال العظيمة الدالة على عظمة من خلقها سبحانه وتعالى فلما اراد ان يتثبت بدأ بهذه الطريقة قال من خلق السماء قال الله قال من خلق الارض؟ قال الله - 00:31:49

قال من نصب الجبال قال الله الان استحضرت هذه الايات العظيمة الدالة على عظمة الخالق ثم حلفوا بخالق هذه الاشياء فبالذي خلق السماء وخلق الارض وخلق الجبال االله ارسلك استحلفوا بخالق هذه المخلوقات بعد ان استحضر - 00:32:08

انه الخالق لها قال االله ارسلك؟ قال نعم لا يتصور هذا الاعرابي وحق له ان رجلا يستحضر عظمة هذه المخلوقات السماء والجبال والارض ودلالتها على عظمة من خلقها ثم يحلف في الوقت نفسه بخالق هذه الاشياء - 00:32:33

فيحلف كاذبا على الله ما يتصور. ولهذا اقتنع تماما اقتنع تماما وهذه طريقة عنده قاطعة في الحجة والبرهان لا يتصور احدا يا يستحضر عظمة خالق هذه الاشياء ثم يحلف كاذبا - 00:33:05

على الله انه ارسله ما يتصور ان ولهذا مباشرة اه اه اقتنع اه الرجل قال فبالذي خلق السماء وخلق الارض ونصب هذه الجبال الله ارسلك قال نعم ثم انتقل الى التفاصيل التي بلغته - 00:33:27

من رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فزعم رسولك ان علينا كذا وان علينا كذا وان علينا كذا في كل ذلك يقول النبي عليه الصلاة والسلام صدق فتلقى ذلك كله بالقبول - 00:33:50

وقال في تمام الحديث والذي بعثك بالحق نبيا لازيد عليهن شيئا ولا انقص منهن شيئا قال النبي عليه الصلاة والسلام لئن صدق ليدخلن الجنة هذه فائدة ثمينة ينبغي على كل مسلم ان يمسك بها تماما - 00:34:07

هذه المباني الخمس الشهادة وما الشهادتان وما فيهما من صحة التوحيد وصدق المتابعة للرسول عليه الصلاة والسلام والمحافظة على الصلوات الخمس المكتوبة في اوقاتها اداة اداء الزكاة لمن كان غنيا يملك النصاب - 00:34:33

وحال عليه الحول وصيام شهر في السنة وهو رمضان وحج البيت في العمر كله مرة واحدة ان استطاع من حافظ على هذه الخمس وتمسك بها تماما ولم يفرط فيها لم ينقص منها شيء - 00:34:58

فانه يوم القيامة قطعا باذن الله يدخل الجنة وفي هذا المعنى جاءت احاديث كثيرة جدا ولهذا يجعل المرء هذه الخمس اساسيات جدا في حياته يجعل هذه الخمس اساسيات جدا في حياته. حتى ان بعض الاعراب امسك بيده - 00:35:18

انه لن يفرط في في هذه الخمسة التي بها نجاته يوم القيامة ودخوله الجنة قال والله لا ازيد على ذلك ولا انقص فالزيادة خير اذا زاد المرء في الصالحات وهذا خير عظيم - 00:35:42

لكن النقص هو المصيبة. نعم قال رحمه الله تعالى وفي رواية قال امنت بما جئت به وانا رسول من ورائي من قومي. تنظر قوة قناعته الان لم فقط قبل هذه وسيعمل بها بل ذهب رسولا الى - 00:36:03

قومه داعيا الى الحق والهدى. نعم قال رحمه الله تعالى قال وانا ضمام ابن ثعلبة اخو بني سعد ابن بكر وفي الصحيحين وغيرهما عن طلحة بن عبيد الله ان اعرابيا جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثائر الرأس فقال يا رسول الله - 00:36:24

اخبرني ماذا فرض الله علي من الصلاة؟ فقال الصلوات الخمس الا ان تتطوع شيئا فقال اخبرني ما فرض الله علي من الصيام فقال شهر رمضان الا ان تتطوع شيئا فقال اخبرني ما فرض الله علي من الزكاة قال فاخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم بشرائع الاسلام - 00:36:43

قال والذي اكرمك لا تطوع شيئا ولا انقص مما فرض الله علي شيئا. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افلح ان صدق او دخل الجنة ان صدق هذا لفظ البخاري في كتاب الصوم. سبحان الله يعني هذا الشيء - 00:37:07

عجيب وعظيم يعني الرجل بعد ان بين له النبي صلى الله عليه وسلم وفي كل مرة يقول الا ان تتطوع هذا فيه حث على التطوع والترغيب فيه جاءت النصوص الكثيرة في بيان فضل التطوع وما اعد الله سبحانه وتعالى فيه لعباده من الثواب - 00:37:25

لكن الرجل ماذا قال للنبي عليه الصلاة والسلام قال والذي اكرمك لا اطوع شيئا والذي اكرمك لا تطوع شيئا هذه الكلمة لو قيلت كثير منا ماذا سيقول تحرم نفسك هذا تفريط - 00:37:43

لماذا هكذا ويشاغل بهذه الطريقة. النبي صلى الله عليه وسلم يعني لما قال له هذا الرجل والذي اكرمك لا تطوع شيئا ولا انقص هذا هو المهم ولا انقص هذا هو المهم في في الباب ولا انقص مما فرظ الله علي شيئا - 00:38:08

قال افلح ان صدق وفي رواية دخل الجنة ان صدق هذا كله يؤكد ان الخمس هذه نجاة للمرء يوم القيامة وانه ينبغي الا ينقص منها شيء يحرص على الاستمساك التام بها - 00:38:30

والمحافظة عليها المحافظة التامة لا ينقص منها شيء ولا يفرط منها شيء لانها هي نجاته يوم القيامة الاعمال الاخرى ما شأنها تزيد من درجاته ترفع من درجاته لكن لا توجب دخوله النار - 00:38:50

ولا توجبوا حرمانه من دخول الجنة فهذه الخمس هي نجاة المرء ولهذا يأتي بعض الاحاديث دلني على عمل يدخلني الجنة وينجيني من النار. فيقتصر على هذه الخمس نعم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افلح ان صدق او دخل الجنة ان صدق هذا لفظ البخاري في كتاب الصوم - 00:39:11

وله عن ابي ايوب رضي الله عنه ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم اخبرني بعمل يدخلني الجنة؟ قال ما له ما له وقال النبي صلى الله عليه وسلم ارب ما له؟ قال ما له ما له؟ يعني من بعض من حضر - 00:39:41

بعض من حضر في في مجلس النبي صلى الله عليه وسلم لما جاء هذا الرجل اخبرني بعمل يدخلني الجنة فبعض من حضر قال ماله ماله يعني ما شأنه ما امر هذا الرجل - 00:39:58

فقال النبي صلى الله عليه وسلم ارب ما له يعني جا لي حاجة جاء لحاجة عظيمة جاء لارب جاء لحاجة عظيمة يسأل عنها تكون بها النجاة يوم يلقى الله سبحانه وتعالى ارب ما له. نعم - 00:40:15

وقال النبي صلى الله عليه وسلم ارب ما له تعبد الله ولا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصل الرحم ورواه مسلم وغيره وله معنى ابي هريرة رضي الله عنه ان اعرابيا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال دلني على عمل اذا عملته دخلت الجنة - 00:40:35

قال تعبد الله لا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة المكتوبة وتؤدي الزكاة المفروضة. وتصوم رمضان. قال والذي نفسي بيده ازيد على هذا فلما ولى قال النبي صلى الله عليه وسلم من سره ان ينظر الى رجل من اهل الجنة فلينظر الى هذا. قال من سره ان - 00:40:57

الى رجل من اهل الجنة فلينظر الى هذا والرجل اه كما تقدم حلف بالله الرجل حلف بالله انه ماذا نعم لا يزيد لا يزيد قال والذي نفسي بيده لا ازيد على هذا - 00:41:19

حلف بالله بين يدي النبي عليه الصلاة والسلام الا يزيد قال من سره ان ينظر الى رجل الى رجل من اهل الجنة فلينظر الى هذا هذه كلها تؤكد لنا ان هذه الخمس - 00:41:40

امرها عظيم جدا وهي نجاة العبد يوم القيامة وان المرأة الناصح لنفسه يحافظ عليها محافظة تامة بحيث لا ينقص منها شيء نعم قال رحمه الله تعالى وفي حديث ابن المنتفق رضي الله عنه في وفادته على رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:41:54

قال قلت اثنتان اسألك عنهما ما ينجيني من النار وما يدخلني الجنة قال فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى السماء ثم نكس رأسه ثم اقبل علي بوجهه قال لان كنت اوجزت في المسألة - 00:42:19

لقد اعظمت واطولت فاعقل عني اذا تعبد الله لا تشرك به شيئا واقم الصلاة المكتوبة وادي الزكاة المفروضة وصم رمظان وما تحب ان

يفعله بك الناس فافعل بهم. وما تكره ان يأتي اليك الناس فذر الناس منه. رواه احمد - 00:42:35
هذا كلام عظيم جدا في ادب التعامل مع الناس ومن اعمل هذا الذي ذكر في هذا الحديث فقد اتى بتمام الخلق تمام الخلق ان تأتي للناس الشيء الذي تحب ان يؤتى اليك وان تعاملهم بالمعاملة - 00:42:57
التي تحبها لنفسك وما لا تحب ان تعامل به فلا تعامل به الاخرين. هذا الضابط الجامع في تمام الخلق وكماله. نعم. قال رحمه الله تعالى وفي رواية لئن كنت قصرت في الخطبة لقد ابلغت في المسألة - 00:43:17
اتق الله لا تشرك بالله شيئا وتقيم الصلاة وتؤدي الزكاة وتحج البيت وتصوم رمضان ولعل ابن المنتفق هذا هو الرجل المبهم في رواية ابي ايوب المتقدمة في الصحيح فان في مسلم ان ذلك بايوب التي فيها ماله قال ارى بن ماله نعم - 00:43:36
احسن الله اليكم فان في مسلم ان ذلك الرجل اخذ بخطام ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم او بزمامها وفي اخرها قول النبي صلى الله عليه وسلم دع الناقة بعد ان علمه - 00:43:58
وابن المنتفق قال فاخذت بخطام راحلة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال زمامها وفي اخره قال صلى الله عليه وسلم خلي سبيل الراحلة وفي الرواية الاخرى خلي طريق الركاب فيشبه ان يكون هو صاحب القصة - 00:44:13
وقد حفظ الصوم والحج زيادة على ما في حديث ابي ايوب. ورجاله رجال الصحيح وهو سائل وهو السائل اعلم بجواب النبي صلى الله عليه وسلم واوعى له واحفظ له واظبط من غيره والله اعلم - 00:44:31
وعن ربعي بن حراش عن رجل بن من بني عامر رضي الله عنه انه استأذن على النبي صلى الله عليه وسلم فقال الج. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لخادمه - 00:44:51
اخرجي اليه فانه لا يحسن الاستئذان. فقولي له فليقل السلام عليكم ادخل قال فسمعته يقول ذلك فقل. قال. قال فسمعته يقول ذلك فقلت السلام عليكم ادخل؟ قال فاذن لي او قال فدخلت - 00:45:03
فقلت بما اتيتنا به؟ قال لم اتكم الا بخير. اتيتكم بان تعبدوا الله وحده لا شريك له. قال شعبة واحسبه وقال وحده لا شريك له وان تدعو وان تدعوا اللات والعزى - 00:45:21
وان تصلوا بالليل والنهار خمس صلوات وان تصوموا من السنة شهرا وان تحجوا البيت وان تأخذوا من مال اغنيائكم فتردوها على فقرائكم قال فقال فهل بقي من العلم شيء لا تعلمه؟ قال قد علمني الله عز وجل خيرا. وان من العلم ما لا يعلمه الا الله عز وجل - 00:45:36
ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس باي ارض تموت ان الله عليم خبير رواه احمد ورجاله ثقات ائمة وروى ابو داوود طرفا منه - 00:45:59
وعن السدوسي بن الخصاصية رضي الله عنه قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم لابايعه فاشترط علي شهادة ان لا اله الا الله ان محمدا عبده ورسوله وان اقيم الصلاة وان وان اؤدي الزكاة وان احج حجة الاسلام وان اصوم شهر رمضان وان اجاهد في سبيل الله فقلت - 00:46:20
يا رسول الله اما اثنتان فوالله ما اطيقهما الجهاد والصدقة. فانهم زعموا فانهم زعموا ان من ولى الدبر فقد باء بغضب من الله فاخاف ان حظرت تلك جشعت نفسي وكرهت الموت. والصدقة فوالله ما لي الا غنيمة وعشر ذود. هن رسل اهل - 00:46:43
وحمولتهم قال فقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم يده ثم حرك يده ثم قال فلا جهاد ولا صدقة فلم تدخل الجنة اذا فلما فلا جهاد ولا صدقة فلما تدخل الجنة اذا قال قلت يا رسول الله - 00:47:07
قال قلت يا رسول الله انا ابايعك قال فبايعت عليهن كلهن او كلهن وعن زياد بن نعيم الحضرمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع فرضهن الله في الاسلام. فمن جاء بثلاث لم يغنين عنه شيئا - 00:47:32
حتى يأتي بهن جميعا الصلاة والزكاة وصيام شهر رمضان وحج البيت رواه احمد مرسلا في الايات الصريحة والاحاديث الصحيحة لا يخفى العبارة ما هي يعني العبارة فيها فيها لعل فيها سقط او لعل فيها نقص نعم - 00:47:50

رواه احمد مرسلا وفي الاية وفي الايات الصريحة والاحاديث صحيحة مما يشهد لذلك او ما يدل على ذلك يعني كان فيها نعم احسن الله اليك. قال رحمه الله تعالى وعن جرير ابن عبد الله رضي الله عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. فلما برزنا من المدينة اذا - 00:48:14

راكب يوضع نحونا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوضع يسر يسرع نحونا نعم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كأن هذا الراكب اياكم يريد. قال فانتهى الرجل عجيبة جدا هذا الرجل كما ستأتي - 00:48:41

انا نعم قال فانتهى الرجل الينا فسلم فرددنا عليه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم من اين اقبلت؟ قال من اهلي وولدي وعشيرتي قال فاين تريد؟ قال اريد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فقد اصبته - 00:49:07

قال يا رسول الله علمني ما الايمان قال تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. الان يسأل هذا السؤال وهو فوق البعير ما نزل راكب على بعيره - 00:49:26

ما نزل من البعير ويسأل آآ النبي عليه الصلاة والسلام هذه الاسئلة وهو فوق البعير والرسول عليه الصلاة والسلام يجيبه نعم قال يا رسول الله علمني ما الايمان؟ قال تشهد ان لا اله الا الله. انظر هنا ايضا لطف النبي صلى الله عليه وسلم. ما قال له انزل - 00:49:41

واجيبك او نحو ذلك وانما كان الرجل على بعيره قائم راكب ويسأل وهو على البعير والنبي صلى الله عليه وسلم يجيبه صلوات الله وسلامه عليه قال تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت؟ قال قد اقررت - 00:50:05

قال ثم ان بعيره دخلت يده في شبكة جرذان فهوى بعيره وهو الرجل فوقع على هامته فمات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بالرجل انتبه هنا الرجل الان - 00:50:35

ليس له حظ في الدين كله الا كلمة اقررت ليس له في الدين الا هذه الكلمة اقررت قال له آآ ما الايمان؟ وبين له النبي صلى الله عليه وسلم تشهد ان لا اله الا الله وهذا نظير ما تقدم في حديث وفد عبد القيس - 00:50:51

فسر الامام بالعمل الظاهر قال الرجل اقررت فليس له حظ في الدين الا هذه الكلمة قال اقررت بعد ما قالها مباشرة ساخت يد بعيرة في حفرة جرذان فمال البعير فسقط الرجل على هامته يعني على رأسه فمات من ساعتين - 00:51:14

وليس له اي حظ في اه الدين الا كلمة اقررت. ماذا قال النبي عليه الصلاة والسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بالرجل فوثب اليه عمار بن ياسر وحذيفة رضي الله عنهما فاقعداه فقالا - 00:51:37

يا رسول الله قبض الرجل قبض الرجل مات. نعم قال فاعرظ عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم اما رأيتما اعراظي عن - 00:51:58

قل فاني رأيت ملكين يدسان في فيه من ثمار الجنة. فعلمت انه مات جائعا. ملكان يدسان في فيه من ثمار جنة نعم. يقول علمت انه مات جائعا نعم ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا والله من الذين قال الله تعالى فيهم الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم - 00:52:12

ظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون ثم قال صلى الله عليه وسلم دونكم اخاكم اخاكم هذه اخوة ماذا قوة الدين الرجل آآ وهو على البعير لم يكن مسلما ولا يعرف الدين وجاء يسأل - 00:52:41

فلما علمه اقر ولم يكن حظه من الدين الا هذا الاقرار. قال دونكم اخاكم حتى ان اه جاء في بعض الروايات قال من اراد ان آآ ان يرى من آآ عمل قليلا واجر كثيرا فهذا فلينظر الى هذا - 00:53:02

والعمل الذي كان منه هو هذه الكلمة اقررت وايضا في هذه الرواية قال آآ هذا من الذين قال الله فيهم الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم امنوا وهم مهتدون - 00:53:26

والامام ابن كثير رحمه الله في تفسيره ساق هذه القصة عند هذه الاية من سورة الانعام وساقها من طرق رحمه الله تعالى وذكر ايظا الفاظ لهذه القصة في بعض مواطن الحديث نعم - 00:53:44

ثم قال صلى الله عليه وسلم دونكم اخاكم قال فاحتملناه الى الماء فغسلناه وحنطناه وكفناه وحملناه الى القبر. فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث رواه احمد وفي اسناده ابو جناب - 00:54:05

مختلف فيه والمتن صحيح والاحاديث في هذا المعنى كثيرة يطول استقصاؤها وفيما ذكرنا كفاية نعم الشيخ بعد ان سرد هذا الكم اه من الاحاديث في هذا الباب اشار الى ان الاحاديث في هذا كثيرة جدا عن النبي - 00:54:23

وسلم وان فيما ذكر كفاية نسأل الله عز وجل ان ينفعنا وانبه ان الدرس قائم غدا ان شاء الله الدرس غدا الجمعة قائم باذن الله سبحانه وتعالى آآ سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:54:41

اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. جزاكم الله خيرا - 00:55:02